

خاتمة المستدرک

[340] هذا المقام المنبئ عن عدم توغلهم فيه ، فلا تورث طنا فضلا عن قابليته لمعارضة
الاجماعين من مقاربي عصره الذين من كلامهم وقعوا فيما وقعوا . وسادسا : أن أخبار الذم هي
ما أخرجناه عن الكشي ، وروى الثاني منها الصدوق في العلل : عن ابن الوليد ، عن محمد بن
يحيى العطار ، عن أحمد بن الحسين (1) . . إلى آخر ما في الكشي . أما مرسل نصر فمع الغض عن
إرساله وما قيل في نصر فتوبته مذكورة فيه ، فمن أخذ بصدوره لا مناص له عن الأخذ بذيله .
وأما الثاني : ففي سنده أحمد بن الحسين الذي ضعفه القميون كما في النجاشي (2) ، ومحمد بن
جمهور الضعيف عند المشهور (3) ، وأحمد بن محمد غير معلوم ، وفي العلل : أحمد بن حماد (4) ،
ففيه اضطراب مع ذلك ، والعجب أنه قال : منها ما هو معتبر (5) ، وإنما هو خبران لا قدح نافع
في أولهما ولا حجية في ثانيهما ، مع ، أن الناظر لا يرتاب في تقييد الثاني بالاول ، ومع هذا
كيف يعارض الاجماعين ، وليس الاجماع المذكور من أقسام الاجماع المنقول المذكور في الاصول
كما سنوضحه إن شاء الله تعالى . وسابعا : أن الذين روى عنه من الاجلاء مما وجد في الكتب
الاربعة فضلا عن غيرها قريب من عشرين ، وفيهم من لا يروي إلا عن ثقة كصفوان ، ومن أمروا
(عليهم السلام) بالأخذ بماء روى كابن فضال ، وأحمد بن محمد

_____ (1) علل الشرائع : 236 / 2 ، رجال الكشي 2 :

860 / 1120 . (2) رجال النجاشي : 77 / 183 . (3) رجال النجاشي : 337 / 901 . (4) علل

الشرائع : 236 / 2 . (5) أي قول سبط الشهيد الثاني في شرح الاستبصار . (*)
